لا تلتمس من مساوي الناس ما ستروا … فيكشف الله سترا من مساويكا
واذكر محاسن ما فيهم اذا ذكروا … ولا تعب احدا منهم بما فيكا

ولابي العتاهية رحمه الله

يا واعظ الناس قد اصبحت متهما … اذ عبت منهم امورا انت اتيتها
كلابس الثوب من عري وعورته … للناس بادية ما ان يواريها
واعظم الاثم بعد الشرك نعلمه … في كل نفس عماها عن مساويها

وهذا الرجل الذي عرض نفسه لا يعرف الحي من اللي ولا الحو من اللو اذ لو عرف اقوال العلماء في دار الكفر ودار الاسلام لما باح بهذا الكلام وعير به اخوانه الكرام وصار يشرح على ضعفاء البصائر من العوام ويبدي لهم ان هذا قد اجمع عليه العلماء الاعلام من سكان نجد ذوي النهى والاحلام ولا شك ان هذا لمعرفته خطا ما ذهب اليه كما كتب غير مرة ليظهر عجز مخالفيه وليظهر مكتوبها للمجالس ويحمد موافقيه وبكيته على من كتب بن الدار ان ينظر فيه فلا عجب من فعله وليس بكثير انما العجب ممن سمع هذا منه وراه ويقلده في النقير والقطمير قال شيخ الاسلام بن تيمية في كتاب الايمان في كلام له على قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال في اثناءه واما ان قلد شخصا دون نظيره بمجرد هواه ونصره بيده ولسانه من غير علم ان معه الحق فهذا من اهل الجاهلية وان كان متبوعه مصيبا لم يكن عمله صالحا وان كان متبوعه مخطئا كان اثما كمن قال في القران برايه فان اصاب فقد اخطا وان اخطا فليتبوء مقعده من النار انتهى كلامه رحمه الله واظنه لا يخفى عليهم ان الاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس والحق لا ينتشر عند احد دون احد ولا يعتذر منه عند احد فالله المستعان واما المسالة المشار اليها وهي الفرق بين دار الاسلام ودار الكفر فقد قضى الوطر منها اهل العلم في كل زمان باوضح تبيان فمن رام معرفة ذلك فليرجع الى كلام الجهابذة الفحول وليطلبها من مظانها ان كان من ذوي العرفان والوصول او ليسكت ان كان يهذي ولا يدري

ما يقول

ما يقول قال الشوكاني في نيل الاوطار وللفقهاء في تفاصيل الدور والمباحث المسوغة لترك الهجرة مباحث ليس هذا محل بسطها فكيف بورقتنا هذه وفي السراج الوهاج مبحث نفيس في المسئلة والاشارة الى مذاهب الناس فيها ولائمة الدعوة النجدية اليد الطولى في تحقيقها وكان الشيخ حمد ابن عتيق في رده على ابن دعيج وفي سبيل النجاة شيء من ذلك وكذلك جاء بها بيضاء نقية الشيخ العلامة اسحق ابن الشيخ عبد الرحمن ابن حسن رحمهم الله وعفى عنهم في رسالته المشهورة في جوابه لعبد الله الحداد ابن رواف واخصر ما رايت فيها مع عظم فايدته ما قال ابن مفلح الحنبلي في الاداب الشرعية فصل فكل دار غلب عليها احكام المسلمين فدار الاسلام وان غلب عليها احكام الكفر فدار الكفر ولا دار لغيرهما وقال الشيخ تقي الدين وسئل عن ماردين هل هي دار حرب او دار اسلام قال هي مركبة فيها المعنيان ليست بمنزلة دار الاسلام التي تجري عليها احكام الاسلام لكون جندها مسلمين ولا بمنزلة دار الحرب التي اهلها كفار بل هي قسم ثالث يعامل المسلم فيها ما يستحقه ويعامل الخارج عن شريعة الاسلام ما يستحقه قال ابن مفلح والاول هو الذي ذكره القاضي والاصحاب والله اعلم انتهى من الاداب فانظر الى تعريف دار الاسلام ودار الكفر وتامل ما ذهب اليه الشيخ من ان هنا دارا بين الدارين وانظر الى ورعه عن الاطلاق بالكلية تعرف جراءة صاحب الابيات على الدار واهلها وتجاسره هؤلاء الاعلام الكفاية للمهتدين المسترشدين ومن لم يسعه ما وسعهم فلا وسع الله عليه قال تعالى ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا وقد سمعت من بعض طلبة العلم المتحرين للانصاف من يقول في القصيم هي بلاد كفر لكون اميرها مرتدا ويقول في الجبل في وجوب الهجرة منهما واحد وصاحب الابيات يفرق بينهما فيجعل الاول اعني القصيم دار هجرة والاخرى دار كفر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)